أعداد ضخمة من القوات العسكرية إلى البلاد، كما تم إعادة تنظيم البوليس بحيث أصبح تحت قيادة وإشراف العسكريين مباشرة، من أجل إعادة السيطرة المفقودة على البلاد. ويذكر توم باودن (Tom Bowden) أن النشاط العسكري البريطاني الناجح المضاد للثورة قد بدأ من الناحية الفعلية مع تشكيل مفارز ليلية خاصة، غير تقليدية، بإمرة ضابط غير تقليدي، وذلك في شهر أيار (مايو) ١٩٣٨، لتكون بمثابة القوات الضاربة للجيش البريطاني في فلسطين[٣٩]. وقد حدد واجب تلك المفارز بحماية خط شركة النفط العراقية (I.P.C.) والذي ينقل البترول من العراق إلى حيفا، وحماية خطوط السكك الحديدية. وقد كان لهجمات الثوار المستمرة على خط (I.P.C.) أثره في قرار القيادة العسكرية البريطانية في فلسطين وشرق الأردن بانشاء قوة عسكرية خاصة سمّتها المفارز الليلية الخاصة (S.N.S.) للعمل ليلاً لحماية الخط المذكور من عمليات التفجير، إضافة إلى مطاردة الثوار، أي العمل بطريقة دفاعية إيجابية ليلية[٤٠]، وتحقيق أحد أهداف الجنرال هاينذج الرئيسية بأن تتمتع تلك المفارز بالسلطة العليا والسيطرة التامة على منطقة عملياتها في الليل والنهار[٤١]. وقد عهد إلى الكابتن أورد وينجيت، المنتمي لسلاح المدفعية البريطاني، والمعروف بتعاطفه مع الصهيونية، بتدريب وقيادة هذه المفارز التي تكونت أساساً من الشرطة اليهودية الاضافية وعناصر من القوات البريطانية[٤٢]. ويدل إنشاء تلك المفارز على مدى التحام الأهداف البريطانية والصهيونية في تلك المرحلة.

هذا وقد استغل اليهود انخراطهم في تلك المجموعات أقصى درجات الاستغلال حيث اكتسبوا خبرة واسعة في حرب العصابات، ومقاومتها، كما تعلموا كيفية شن الهجوم الليلي الصاعق، وتحقيق المفاجأة أثناء خوض العمليات، وسرعة الحركة والانتشار السريع، التي نقلوها بدورهم إلى معسكرات تدريبهم الخاصة، حيث تطورت وأصبحت المبدأ الأساسي لجيش الدفاع الاسرائيلي الحالي[٤٣].

أسس الكابتن وينجيت قيادته في مستوطنة «عين حارود» في أيار (مايو) ١٩٣٨، على منتصف الطريق بين العفولة وبيسان، وعلى مقربة من نهر حارود شمالاً وعلى مسافة كيلومترين من خط (I.P.C.) والتي شكلت حمايته هدفها الأساسي. وقد بلغت مراكز المفارز الليلية الخاصة (S.N.S.) أربعة مراكز تم تشكيلها من فصيلين. ركّز الأول في مركز القيادة، وركز الثاني في جيفا (Geva) على بعد ميلين إلى الغرب من مركز القيادة، والثالث على مقربة من بحيرة الحولة، كما ركز الرابع في تل أمل على بعد عشرة كيلومترات جنوب غرب القيادة. وقد سارعت منظمة الهاغاناه بفرز حوالي ٨٠ رجلاً للعمل في صفوف تلك المفارز كما جُند الكثير من البوليس اليهودي الاضافي، بحيث وصل عدد دورياته إلى ٩ دوريات[٤٤]. وقد بلغ عدد المتطوعين اليهود في تلك المجموعات حوالي ٢٤٠ شرطياً إضافياً، أصبحوا فيما بعد نواة لقوة الهاغاناه العسكرية، التي بلغت ١٤٥٠٠ رجل[٤٥]، في سنة ١٩٣٩.

اعتمد وينجيت في جمع معلوماته عن الثوار على جهاز غاية في الدقة والتنظيم، قوامه الأساسي من المجندين اليهود وبرئاسة عضو الهاغاناه حايم ستيرمان (Haim